مركز التحكم الداخلي – الخارجي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة بغداد

أ.م.د. رغد إبراهيم عباس الموسوي
الجامعة المستنصرية– كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية
Email: raghadraghad77@gmail.com

الملخص:

يعتبر مفهوم مركز التحكم الداخلي والخارجي من المفاهيم الحديثة نسبياً في الدراسات السيكولوجية ولذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الاجنبي (Focus of control) مثل مركز التحكم، مصدر التحكم، وجهة التحكم، مصدر التحكم، وكل هذه الترجمات لا تكشف عن المعنى المقصود من الوجهة النفسية فالفرد ذو البنية النفسية الداخلية يعزو جميع افعاله إلى ذاته ويتحمل مسؤولية توجيه الافعال والتحكم بالنتائج (التحكم الداخلي) أما الفرد ذو البنية النفسية الخارجية يعزو افعاله ونتائج سلوكياته والاحداث إلى البيئة الخارجية (التحكم الخارجي) ، وفي ضوء ما تقدم فأن البحث الحالي يسعى إلى تحقيق الاهداف الاتية: قياس مركز التحكم (الداخلي) لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية. وقياس مركز التحكم (الخارجي) لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، والتعرف على الفروق في مركز التحكم (الخارجي) لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية حسب متغير الجنس (ذكور – اناث). والتعرف على الفروق في مركز التحكم (داخلي – خارجي) لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية حسب متغير المرحلة الدراسية (الثالث – الخامس) ، اقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة المتوسطة والثانوية للمدارس الرصافة الاولى في بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ولغرض تحقيق اهداف هذا البحث قامت الباحثة بتطبيق المقياس المكون من (٤٤) فقرة وكانت ضمن مجموعتين، هما (٢٣) فقرة لقياس التحكم (الداخلي) و(٢١) فقرة لقياس التحكم (الخارجي) على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة وبعد المعالجات الاحصائية أظهرت النتائج الاتية: إن طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية لديهم مركز تحكم داخلي بدرجة متوسطة. إن طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية لديهم مركز تحكم خارجي بدرجة منخفضة. عينة الذكور لديهم مركز تحكم خارجي أكثر من الإناث. عينة مرحلة الخامس ثانوي لديهم مركز تحكم خارجي أكثر من مرحلة الثالث متوسط. ثم خرجت الباحث ببعض من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مركز التحكم داخلي، مركز تحكم خارجي، المرحلة المتوسطة ، المرحلة الثانوية

Internal-External Control Center
For middle and high school students in Baghdad

Dr. Raghad Ibrahim Abbas Al-Musawi
Mustansiriya University - Faculty of Education
Search is intended for post
Email: raghadraghad77@gmail.com

Abstract:

The concept of internal and external locus of control is considered a relatively modern concept in psychological studies. Therefore, there are many Arabic translations of the foreign term (Focus of control), such as the center of control, the source of control, the point of control, the source of control. All of these translations do not reveal the intended meaning of the psychological point of view. The individual with an internal psychological structure attributes all his actions to himself and bears the responsibility of directing actions and controlling the results (internal control). As for the individual with an external psychological structure, he attributes his actions and the results of his behaviors and events to the external environment (external control), In light of the above, the current research seeks to achieve the following objectives: Measuring the locus of control (internal) among middle and secondary school students, Measuring the locus of control (external) among middle and secondary school students, Identifying the differences in the locus of control (external) among middle and secondary school students according to the gender variable (males - females)K Identifying the differences in the locus of control (internal - external) among middle and secondary school students according to the variable of the academic stage (third - fifth), The current research was limited to a sample of middle and high school students of the first Rusafa schools in Baghdad for the academic year (2023-2024). In order to achieve the objectives of this research, the researcher applied the scale consisting of (44) paragraphs and was in two groups, namely (23) paragraphs to measure (internal) control and (21) paragraphs to measure (external) control on a sample of (200) male and female students. After statistical processing, the following results showed: Middle and high school students have an internal control center to a moderate degree, Middle and high school students have an external control center to a low degree, The male sample has more external control center than the female, The fifth secondary stage sample has more external control center than the third intermediate stage, The researcher then came up with some recommendations and suggestions.

Keywords: Internal control center, external control center, middle stage, secondary stage

الفصل الأول

اولاً: مشكلة البحث

أن مفهوم مركز التحكم من المفاهيم التي شاع استخدامها في الدراسات العربية والاجنبية ومن المفاهيم الحديثة نسبياً، ويعد اهم المتغيرات التي تفسر السلوك الانساني وتتنبأ به واهميته تكمن في البناء والتكوين لشخصية الانسان وان نشأته تعود إلى نظرية التعلم الاجتماعي لروتر (Rotter) ، ويختلف الافراد في انماطهم وسماتهم الشخصية، فيتميز كل شخص بشخصيته المستقلة والمتغيرة عن غيره وبأسلوب خاص يسعى من خلاله إلى تحقيق ذاته داخل بيئته، فنجد من الافراد من يعزو جميع افعاله إلى ذاته ويتحمل مسؤولية توجيه الافعال والتحكم بالنتائج (أصحاب التحكم الداخلي)، ونجد من الافراد من يعزو افعاله ونتائج سلوكياته والاحداث إلى البيئة الخارجية (أصحاب التحكم الخارجي)، وفي هذا الصدد قام مجموعة من الباحثين بإجراء دراسات مختلفة، من امثالهم في البيئة العربية صلاح الدين أبو ناهية الذي حاول اثبات العلاقة بين متغير وجهة التحكم واساليب المعاملة الوالدية، كما قام بدراسات البنية العاملية لمفهوم مركز التحكم(الداخلي– الخارجي) (بوزيد، ٢٠٠٩، صفحة ٦).

ويرى معمريه (٢٠٠٩) أن اصحاب التحكم الداخلي لديهم صفات يرى معمريه المهارة والذكاء، وكذلك الثقة بالنفس والاعتماد على الذات، والمثابرة والمباداة، اما اصحاب التحكم الخارجي فلهم مميزات وصفات سلبية مثل العجز، والايمان بالغيبيات كالحظ والصدفة، قراءة الابراج، ويعتمدون على الاخرين (العقبي، ٢٠١٥، صفحة ٦).

ونظراً للأهمية والدور الكبير لهذا الموضوع في حياة الطالب وعلى ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على الاسئلة الاتية:

١- هل يوجد مركز تحكم (داخلي – خارجي) لدى طلبة المرحلة المتوسطة – والثانوية.

٢- هل طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية من اصحاب مركز التحكم الداخلي؟ ام الخارجي؟

ثانياً: أهمية البحث:

لقد اشار (Rotter) روتر إلى اكثر الافكار المؤثرة في نظريته هي مركز التحكم (الداخلي – الخارجي)، واعتبره توقع يشمل درجة تحكم الفرد التي يمتلكها في حياته وهو الدرجة التي يتوقع عندها بأن الفرد مسيطر على محصلات سلوكه أو بان النتائج مسيطر عليها من قبل عوامل خارجية مثل القدر والحظ (Saorow & Rickabaugh, 2002, p. 390) .

فمن لديهم مركز تحكم داخلي باعتقادهم ان محصلات الحياة هي تحت التحكم الشخصي بصورة كبيرة وتعتمد على السلوك الخاص بهم ويتصرفون بطريقة الاعتماد على النفس (ذو عزم ذاتي)، أما بالمقابل أن اشخاص مركز التحكم الخارجي يعتقدون ان قدرتهم تتأثر بجهودهم بصورة اقل من العوامل الخارجية (Michael & Ronald, 2001, p. 566).

ان كل شخص يأخذ لنفسه تصورا يتعلق بموقفه من الحياة واما يكون هذا الموقف على نحو داخلي، اذ فيه يتصور الفرد لديه القدرة للوصول إلى اهدافه وبمجهوده الخاص وهو مسؤول عن احداث حياته اليومية وان التفسير لأحداث الحياة هي نتيجة لجهود وسعيه، أي بمعنى آخر أن الاشخاص يتخذون الوجهة الداخلية للتحكم يكون تصورهم ان للوقائع السيكولوجية التي تكون في حياتهم اليومية هي نتائج مباشرة لإدارتهم وقدراتهم اي انهم قادرون على ادارة مصيرهم، أما اذا كان تصور الانسان ذو توجه خارجي فانه يتصور ان المواقف الخارجية هي المؤدية إلى حصوله على اهداف ومجهوده الخاص في ذلك دور لا يعتد به، كما يتصور ان احداث تجري في سيطرة قوى خارجية مثل الظروف المحيطة وعواملها مثل الحظ والقدر بمعنى ان الوقائع التي تدور في حياتهم اليومية ليست نتيجة مباشرة لإرادتهم ولكن نتيجة لظروف خاصة منهم مثل الحظ والصدفة (ربيع، ٢٠٠٩، صفحة ٥٩٠).

ففي دراسة الحلو (١٩٨٩) اشارة إلى ذوي التحكم الداخلي هي اكثر ادارك للضغوط، وانهم يعتمدون على اسلوب المواجهة كاستراتيجية للتعامل معها التي تؤدي إلى التكيف، أما ذوي التحكم الخارجي يعتمدون على استراتيجية التجنب كأسلوب للتعامل مع الضغوط (الحلو، ١٩٨٩، صفحة ١١٥).

ودراسة (Afiff, 2007) وقد اشارت إلى ان المراهقين الذين ينخفض الموضع الداخلي للتحكم لديهم في الصحة ويرتفع لديهم الموضع الخارجي هم الاكثر عرضة للاصابة باعراض الاكتئاب من غيرهم (Afify, 2007, p. 104) .

ويشير (Cyril et. al, 1982) إلى ان الافراد ذوي مركز التحكم الداخلي يكون تصنيفهم افضل مع البيئة لديهم ثقه اكبر بالذات وهم اكثر استقلالية، ويكونون افضل قدرة فيما يتعلق بحل المشكلات التي تواجههم في البيئة، ان احكامهم تكون مستقلة عن رغبات ومطالب الاخرين، في حين ذوي مركز التحكم الخارجي يكونون اكثر انصياعا واقناع اسهل وكذلك اضعف في مقاومة الشعور بالعجز تجاه المواقف البيئة التي يواجهونها وهم اكثر شعور بالاكتئاب، وعرضة للاضطراب النفسي لان الامر يعود إلى اعتقادهم مركز التحكم الداخلي يرون أنهم يتحكمون بمصيرهم مما يسهم في قيامهم بوظائفهم بفاعلية اكثر (جبريل، ١٩٩٦، صفحة ٣٦٠).

وقد وجد ان الافراد الذين لديهم مركز تحكم داخلي يتميزون بقبولهم لذاتهم والشعور بالمسؤولية والفعالية والمثابرة، في حين يوصف الافراد ذوي مركز التحكم الخارجي بالشك والريبة اتجاه الاخرين وعدم شعورهم بالأمان والطمأنينة (جابر و كفافي، ١٩٨٨، صفحة ٣٨٩).

فالاعتقاد ان الجوانب الخارجية للبيئة هي تملك التحكم بالنجاح أو الفشل يسهم في الفشل واذا لم يدرك الطالب ان نتائجه أو الموقف المعلم منه امور تعتمد على جهده، ذلك ليكون مدفوع بشكل ضعيف للنجاح. واذا اعتقد الطالب انه مسؤول عن النجاح أو الفشل بغض النظر عن الحظ فان من المتوقع انه ينجز المهمات بشكل كبير وبأكثر فاعلية وتبين الدراسات ان ذوي مركز التحكم الداخلي هم اكثر ميول للبحث عن المعلومات التي تتعلق بالمهام التي توكل اليهم، وهم يكونون اعلى دافعية وافضل انجاز ويبذلون جهود كبيرة في المهام التي تطلب نشاطاً عقلياً، مقارنة بذوي

مركز التحكم الخارجي وربما كان اهم الفرق بين التوجهين يكمن في طريقة البحث عن المعلومات اذ ان شعور ذوي التحكم الداخلي هو القدرة على التحكم بالتعزيز الذي يلي السلوك هذا يقوم أو يؤدي إلى بذل جهد اكبر لاكتساب المعلومات. (Lefcount , 1982) في (جبريل، ١٩٩٦، صفحة ٣٦٠).

وبين (Solomon) أيضاً ان الاسناد الاجتماعي كان هو الاكثر فعالية لدى الاشخاص ذوي مركز السيطرة الداخلي مقارنة مما هو عليه لدى الاشخاص ذو مركز السيطرة الخارجي.
(Solomon & Avitzur, 1988, pp. 279-285)

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- قياس مركز التحكم (الداخلي) لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية.
٢- قياس مركز التحكم (الخارجي) لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية.
٣- التعرف على الفروق في مركز التحكم (الخارجي) لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية حسب متغير الجنس (ذكور – اناث).
٤- التعرف على الفروق في مركز التحكم (داخلي – خارجي) لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية حسب متغير المرحلة الدراسية (الثالث – الخامس) .

رابعاً: حدود البحث:

الحدود البشرية والمكانية:

طبق البحث على عينة من طلبة المتوسطة والثانوية في بغداد من كلا الجنسين (ذكور – اناث) وضمن تخصصين (علمي – ادبي) ومن المراحل الدراسة الثالث المتوسط والخامس الثانوي للمدارس الرصافة الاولى المتوسطة والثانوية للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤).

خامساً: تحديد المصطلحات:

١- عرفه روتر (1966) ,Rotter: اختلاف الافراد في تعميمهم حول مصادر التعزيز فيعتقد الافراد ذوي التحكم الداخلي أن التدعيمات التي تحدث في حياتهم تعدد إلى سلوكهم وقدراتهم وبعكسه الافراد ذوي التحكم الخارجي الذين يعتقدون إلى التدعيمات والمكافآت التي تسيطر عليها كالحظ والصدفة والقدر (Rotter, 1966, p. 393).
٢- عرفته الحلو (١٩٨٩): الداخلي متغير يعبر عن اعتقاد الفرد بقدراته وبقابليته على المتغيرات التي تواجهه وعلى سلوكه ويتبع ذلك ايمانه بإمكانية التنبؤ بنتائج سلوكه والخارجي: متغير يعبر عن اعتقاده القدر بسيطرة الحظ والصدفة والاخرين والظروف على متغيرات حياته وسلوكه ويتبع ذلك عدم قدرته على التنبؤ بنتائج سلوكه (الحلو، ١٩٨٩، صفحة ٢١).

٣- عرفه جبريل (١٩٩٥): يشير مفهوم (مركز التحكم الداخلي – الخارجي) إلى درجة اعتقاد الفرد بمسؤوليته الشخصية عما يحدث له، مقابل ان يرجع ذلك إلى عوامل وقوى خارجية ليست ضمن سيطرته أو تحكمه (جبريل، ١٩٩٦، صفحة ٣٦٠).

٤- عرفه التميمي (١٩٩٩): هو الكيفية التي يفسر فيها الاشخاص حوادث الفشل والنجاح في حياتهم، (السيطرة داخلي) يؤكد على قدرات الشخص وجهوده الخاصة في حين (السيطرة الخارجي)يؤكد على الحظ والقدر (التميمي، ١٩٩٩، صفحة ٢١١).

٥- عرفه القيسي (٢٠٠٦): ان مركز التحكم، وأما ان يكون داخلي، يقصد به انه تكوين افتراضي يؤمن فيه الافراد بأنهم يتحكمون إلى حد كبير في مصيرهم واقدارهم، أو خارجي يدفع الفرد إلى الاعتقاد بوجود قوى خارجية تسيطر على حياته ومصيره ونجاحه وفشله وهو على نقيض من الداخلي (القيسي، ٢٠٠٦، صفحة ٣).

٦- عرفه خلف (٢٠١٠):

أ – مركز التحكم الخارجي: اعتقاد الفرد بسيطرة القدر والحظ والصدفة والآخرين على حياته وسلوكه.

ب- مركز التحكم الداخلي: اعتقاد الفرد بقدراته وقابليته على المتغيرات التي تواجهه ويتبع ذلك ثقة بامكانيته التنبؤ بنتائج سلوكية (خلف، ٢٠١٢، صفحة ١٦٢).

– **التعريف النظري:** اعتمدت الباحثة تعريف روتر (Rotter 1966) تعريف نظريا للبحث.

– **التعريف الاحداثي:** هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على فترات مقياس مركز التحكم المعد لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني
الإطار النظري

مركز التحكم والنظريات التي فسرته:

مفهوم مركز التحكم الداخلي والخارجي:

يعتبر مفهوم مركز التحكم (Locas of control) من المتغيرات الحديثة نسبيا، وتعددت الترجمات الترجمات العربية إلى مصطلح اجنبي مثل موضع التحكم، ووجهة التحكم والتحكم الذاتي ومصدر التحكم واشتق هذا المفهوم من نظرية التعليم الاجتماعي التي صاغها جوليان روتر (Rotter , 1954)، وهي نظرية تحاول للتكامل بين اتجاهين في علم النفس المعاصر وهما اتجاه نظريات التدعيم (نظريات المثير والاستجابة) واتجاه نظريات المجال (النظريات المعرفية) ، وهذه النظرية هي محاولة للتعامل مع تعقد السلوك الانساني بدون التفريط للاستفادة من الفروض التي اختبرت واجريت تجريبياً. (جابر و كفافي، ١٩٨٨، صفحة ٣٦٣).

ان مفهوم مركز التحكم بعد من مفاهيم الدافعية التي تهتم بدراسة الاسباب التي تجعلنا نأخذ قرارات معينة بصدد ما يمر بنا من حوادث، عموماً ان الناس ينسبون سلوكهم أو تصرفاتهم إلى عوامل معينة سواء كانت سمات شخصية ثابتة أو مظاهر للموقف الاجتماعي الذين هم فيه يعيشون. وان هذا العزو من المعتقد لعوامل معينة كأن تكون (لشخص ذاته أو في موقف معين) وهذه العوامل تعمل في تغيير السلوك المستقبلي للشخص مثلما تفعله العوامل الدافعية، ان هذه الفكرة ترتكز على ثلاث افتراضات رئيسة هي:

١- الانسان يحاول ان يحدد اسباب سلوكه وسلوك الاخرين وهذا الافتراض نابع من حاجة الانسان الماسة لكي يتحكم في بيئته، وان تحديد سلوكه وسلوك الاخرين ذلك يساعده على معرفه التعامل الناجح مع الاخرين.

٢- تحديد اسباب معينة للسلوك ليست عملية عشوائية يوجد هناك قوانين تفسر كيفية التوصل إلى استنتاجات بشأن هذه الاسباب، لكن السؤال بين التوقع والعزو؟ وبعض العلماء يرون انها متقاربان لكن (التوقع) هو اعتقاد (معرفي) بأن شيئا ما سوف يتبع شيئاً آخر، اما العكس فهو (العزو) اي انها اعتقاد ان شيئا ما قد حدث نتيجة لحدوث شيء اخر. فاذا احدث السبب فأننا سوف نتوقع النتيجة، واذا كنا ننظر إلى النتيجة فاننا نعزوها إلى سبب.

٣- الاسباب التي معتقد انها وراء سلوك معين سوف يكون لها تأثير في السلوك الانفعالي وغير الانفعالي اللاحق (الريماوي و زملائه، ٢٠٠٨، الصفحات ٢٢٤-٢٢٥) .

أن مدركات الفرد تعتبر متصلة وما تتضمنه من احكام تقييمه موجهات اساسية لتكيفه وسلوكه، وفي ذلك الاطار يبرز متغير (التحكم الذاتي المدرك) وهو يشير إلى اعتقاد الفرد بقدرته على التأثير في نتائج افعاله والتوجيه والتحكم في امور حياته المتغير هذا مكان مهمة في الدراسات النفسية بالإضافة إلى اهمية امكانية التحكم الفعلي المتوافر للفرد في موقف ما فاذا وجد هذا الاعتقاد أو غاب في الحالتين يكون له نتائج مهمة في حياة الفرد وتكيفة، كما اهمية هذا الاعتقاد تتضح من خلال ما بينته الدراسات من خصائص لدى الافراد الذين يعتقدون لهم القدرة على التحكم الشخصي ومن هذه الخصائص هي السعي من اجل الحصول على المعلومات التي تتعلق بالأمور والاحداث لها تأثير على مجريات حياتهم (صالح، ١٩٨٨، صفحة ١٤٥).

يعتقد البعض من الناس بأن شعور السيطرة على الاحداث يكمن في داخلهم ويتحكمون باقدارهم بينما البعض الاخر يعتقد ان السيطرة على الاحداث يقع خارجهم ، بمعنى الادراك، بأن الحظ والقوى الخارجية هو الذي يحدد قدرهم، لذلك ان مصطلح (مركز السيطرة) جاء لقياس الاختلافات والفروق الفردية في مقدار السيطرة على الاحداث (Myers, 1998, p. 446).

وجد (دافيز ودافيز) ان الداخلين يلومون انفسهم على فشلهم أكثر مما يفعله الخارجيون وهذا يحدث للدفاع على المستوى الشعوري، ذلك ان لوم الذات يكشف عن حالة الوعي للمرء عما يحدث أو يدور حوله على الاقل، ووجد ايضا ان الداخليين هم اكثر دفاعا امام التغيرات الحياتية من الخارجيين، كما انهم يعزون نجاحهم إلى قدراتهم وجهدهم، وأيضاً يقاومون الضغوط الاجتماعية ويسلكون وفق القناعة التي لديهم (Lefcourt, 1976, pp. 81-85).

- النظريات التي فسرت مركز التحكم.

اولاً: نظرية التعلم الاجتماعي social learning Theory

كان انطلاق هذه النظرية من افتراض رئيسي هو ان الانسان كائن الاجتماعي يعيش في مجموعات يؤثر فيها ويتأثر بها، حيث انه يلاحظ سلوك الاخرين ويتعلم ويكتسب الخبرات والمعارف والاتجاهات وانماط السلوك الاخرى من خلال ما يلاحظه من سلوك الاخرين ومحاكاة هذا لسلوك (النشواني، ١٩٩٦، صفحة ٨٩).

وما يهم به البحث الحالي في نظرية التعلم الاجتماعي هو مفهوم مركز التحكم الذي اشار اليه روتر (Rotter, 1954) بانه ادراك الفرد لقدرته على التأثير في امور الحياة التي حوله مرتبطاً بنظرته للعلاقة ما بين ما يصدر عنه من السلوك ونتائج السلوك، لذلك عملية الأدراك هذه قد اطلق عليها اسم (مركز التحكم) (Phares, 1984, p. 25).

تركز هذه النظرية على تأثير السلوك الفرد لوجوده ضمن الجماعة سواء كان على شكل تنافس مع الاخرين أو التعاون معهم أو انصياعا لهم، وكذلك ترى ان الافراد يضعون اهدافا معينة والسعي إلى تحقيق الاهداف ووضع معايير خاصة للحكم عليها، هذا الامر الذي يثير لهم الحماس والدافعية وتكثيف الجهود لتحقيق هذه المعايير التي وضعوها وهكذا فان تحقيق هذه الاهداف يؤدي إلى الاشباع وتحقيق الرضا، هذا الامر الذي يدفع الافراد لوضع الاهداف والسعي في تحقيقها (الزغلول و الهنداوي، ٢٠٠٤، الصفحات ٢٨٩-٢٩٠).

واشار روتر (Rotter, 1966) إلى الفرد الذي يدرك ان هناك علاقة تربط ما بين سلوكه والتعزيزات الناتجة عنه سواء ايجابية أو سلبية يكون لديه اعتقاد في التحكم الداخلي، اي ان الفرد يعتبر ان المهارة هي التي تتحكم في اساليب السلوك وفي اي موقف من مواقف الحياة المختلفة، اما الفرد الذي ليس لديه ادراك ان هناك وجود علاقة تقوم بين سلوكه والتعزيزات الناتجة عنه فيكون رضى هذا الفرد بانه ذو توجه خارجي للتحكم وللصدفة دور كبير للتحكم في اساليب السلوك المختلفة في اي موقف من مواقف الحياة.

(Rotter, 1966, p. 54)

ويشير أيضاً كراندال (Grandall , 1968) ان مركز السيطرة هو بنية الشخصية وأشار أيضاً إلى ادراك الفرد قدراته للسيطرة على التعزيزات التي يتلقاها، ويكون للفرد مركز سيطرة داخلي في حالة يكون شعوره ان التعزيزات التي يتلقاها تكون في المقام الاول بسبب السلوك الفرضي الخاص به .

(Grandall & McGhee, 1968, p. 90)

وأن الفروق الفردية لها دور كبير في درجة ادراك الارتباط ما بين سلوك الافراد والحوادث اللاحقة، وان درجة التحكم في ادراك الارتباط تعد مستخلص تم اشتقاقه من سلسلة التوقعات المحددة لتجارب التي تمثل السلوك ونتائجه من اخفاق أو نجاح، فكلما زادت التوقعات المحددة داخليته، كلما ترجح ان يكون توقعه المعمم توقع داخلي، والتوقع المعمم يكتسب قوة اكبر حين ينتقل التوقع بين مجالات الحياة من مجال إلى اخر (عبد الحسن، ٢٠١٠، صفحة ٤٢).

ويرى روتر (Rotter) ضرورة تفحص الاحداث السابقة في حياة الفرد لفهم سلوكه في الحاضر بشكل كاف وبخلاف الفرويديين لم يعتقد Rotter ان من الجوهري تفحص الخبرات الماضية للفرد بكثرة وبأدق التفاصيل من أجل التنبؤ بالسلوك، بل التركيز على تلك الاحداث الماضية إلى المدى الذي يساعد على تحقيق هدف التنبؤ (صالح، ١٩٨٨، صفحة ١٦) .

المفاهيم الاساسية لنظرية التعلم الاجتماعي:

- جهد السلوك

تعني امكانية السلوك القدرة الضمنية لحدوث اي نوع من السلوك في اي موقف من مواقف الحياة بارتباطه بتعزيز او بعدة تعزيزات وهنا المفهوم المستخدم للسلوك يشمل كل استجابة المؤثر السلوك سواء امكن ملاحظة الاستجابة أو قياسها أو لا.

(علي، ١٩٩٠، صفحة ٤٣) (Rotter, 1966, p. 95)

ويعني هذا ان (روتر) يتشابه مع (سكنر) حيث تكلم عن احتمالية استجابة الفرد اذا كان هناك ظروف بيئية محددة لذلك وضع Rotter التوكيد الاكبر على دور العوامل المعرفية في عملية التنبؤ بالسلوك عكس ما يفعل (سكنر) بانه يهتم بتفسيرات الفرد الذاتية للاحداث التي تواجهه، اي بمعنى يمكن للفرد والقيام بسلوك معين يتأثر بإدراكه للسلوك الاخرين الموجودين حوله أو معه في موقف محدد، وهكذا فان الوضع المعقد للمتغيرات المعرفية الداخلية تتضمن عادة في عملية التبنؤ بالسلوك (صالح، ١٩٨٨، صفحة ٢٠).

ثانيا: نظرية التكوين الشخصي

افترض (Kelly , 1955) بأن الشخص ينظر إلى عالمه بنفس الاسلوب الذي يقوم به العالم ، وذلك من خلال صياغة الفرضيات عن العالم ويختبرها ازاء الوقائع من خبرته، اذ يلاحظون الناس الاحداث عن عالمهم وما يتضمنه من حقائق وبيانات التي تتعلق بخبرتهم ، ويفسرونها وان تفسير الخبرة هذا يمثل منظور الشخص الفريد لهذه الاحداث ، اي انه نمط يضع فيه الفرد هذه الخبرات. كذلك ترى هذه النظرية ان الانسان في بعض الاحيان قد يخطئ في تصوره للظواهر الحقيقية ، الا ان هذا التصور الخاطئ قد يكون حقيقي بالنسبة اليه ، فالذي يراه قد لا يكون موجود بالحقيقة، الا انه موجود في ادراكه ، وينظر الانسان إلى العالم من خلال نماذج تمثل الطريقة في التركيب أو التنظيم لهذا العالم وتسمى بالنظم العقلية وعلى الرغم من محاولة الفرد في تحسين عمل تلك النظم عن طريق توسيع افقه من اجل التوافق بين مدركاته وبين البيئة الحقيقية ، الا ان النظم الاكبر (التي تشكل نظمه الشخصية جزءا منها)، قد تقاوم التغيير بسبب فائدتها أو يميل إلى الاعتماد عليها.

(القذافي، ٢٠٠١، صفحة ٢٢١)

ويرى (Kelly) ان الانسان ينظر إلى عالمه من خلال عدة أنماط شفافة يبتكرها ويبعدها يحاول ملائمتها مع الواقع الذي يتكون منه العالم، أي ينظر للعالم من عدسته الخاصة ، فتلك النظرة وذلك النمط الذي يبتكره الفرد ، هو الذي

يحدد معنى كلمة البنية construct ، فيكون الانسان بنى عديدة في حياته – بنية واحدة للتعامل مع حدث أو موقف أو شخص يتعامل ويتصل به، وتزيد حصيلة البنى لكما ظهرت احداث جديدة (شلتز، ١٩٨٣، الصفحات ٣١٧-٣١٨).

فقد أشار (جورج كيلي Kelly) ان الناس يستطيعون على المستوى الذهني والعقلي تكوين بناهم الشخصية عن عالمهم ، والبنى هذه يستخدموها في التنبؤ والسيطرة على احداث العالم، ومن اجل فهم الافراد يجب ان يفهم الشخص انماطهم والطريقة التي من خلالها يبنون شخصيا عالمهم وعلى الاساس هذا ان تفسير الشخص للاحداث اكثر اهمية من الاحداث نفسها.

(شلتز، ١٩٨٣، الصفحات ٣١٢-٣١٥)

ويشير (Kelly) ان الناس لديهم نظريات عن عالمهم وعلى اساس هذه النظريات تتكون الفروض أو التوقعات، وفي ضوء نتائج تجاربهم تتعدل آرائهم وفقا لحيثيات الفهم والتأويل اي (للاحداث واسبابها)، وهذا الفهم يختلف بطبيعة الحال بين الافراد وانها تتعدل لدى الشخص الواحد وفق توالي عمليات تأويل الاحداث (فوس، ١٩٧٢، صفحة ٩٥).

ان نظرية (Kelly) مسلمة اساسية هي ان العمليات التي يقوم بها الشخص توجه بالطرق التي فيها يتوقع الفرد الاحداث.

وعندما يتحدث (Kelly) عن العمليات فهو لا يقصد بها اي نوع من المادة الجامدة أو الكامنة، فنظرته للانسان على انه كائن عضوي متحرك، وانه يتصرف ويتغير في ضوء توقعاته للأحداث، وعندما يتحدث عن (التوقعات) فان القصد بذلك ان هذه العمليات تتوجه وتخلق نظام بنائي عن طريق جعل الاحداث تأخذ شكل نظام، وعلى الاساس هذا نحن نعمل الاطار أو المرجح وعليه مفهوم التوقع انه مفهوم جوهري في نظرية (Kelly) ، لان طبيعة الانسان في توقع الاحداث هي التي تحدد سلوكه واستجاباته (صالح، ١٩٨٨، صفحة ٢٧).

ان النتائج الاحدى عشر في نظام (Kelly) تنبع من المسلمة الاساسية وتقوم عليها.

١- النتيجة المتعلقة بالبناء (يتوقع الفرد احداثا عن طريق تفسيره بتكرارها).

٢- النتيجة المتعلقة بالفردية (يختلف الفرد عن الاخرين في بنائهم للأحداث).

٣- النتيجة المتعلقة بالتنظيم (لكل شخص صورة متميزة في توقعه للأحداث، نظاما من البنى يحتضن العلاقات التربوية بين هذه البنى.

٤- النتيجة المتعلقة بالثنائية (يتألف نظام البناء للشخص من عدد محدد من البنى المتضادة).

٥- النتيجة المتعلقة بالاختيار (يختار الشخص لنفسه البديل في تركيب ثنائي يتوقع فيه الفرد امكانية اكبر للاتساق وتحديد نظامه).

٦- النتيجة المتعلقة بالمدى (البنى مناسبة لتوقع مدى محدد من الاحداث فقط).

٧- النتيجة المتعلقة بالخبرة (ان نظام بنى الشخص يتغير كلما استمر على تفسير الاحداث المتكررة).

٨- النتيجة المتعلقة بالتعديل (ان التباين في نظام بنية الشخص يحددها شفافية (نفاذية) البنى التي تضع التغيرات ضمن مدى مناسباتها).

٩- النتيجة المتعلقة بالأجزاء (قد يستخدم الفرد بالتعاقب عددا مختلفا من اجزاء انظمة البنية والتي تكون متنافرة تبعا لذلك فيما بينها).

١٠- النتيجة المتعلقة بالإجماع (ان المدى الذي يستخدم فيه الفرد بنية من الخبرة التي تتشابه مع تلك التي يستخدمها الفرد الاخر تكون العمليات النفسية عنده مشابهة للعمليات النفسية ذاتها عن فرد اخر).

١١- النتيجة المتعلقة بالاجتماعية (الى المدى الذي يفسر فيه شخص بنى وعمليات شخص اخر ، فان هذا الشخص قد يلعب دوراً في العملية الاجتماعية التي تشتمل على الشخص الاخر).

(شلتز، ١٩٨٣، الصفحات ٣٢٢-٣٢٩)

كما يؤكد (Kelly) على الرغم من ان الاحداث المتكررة لا يمر بها الشخص بصورة متماثلة، الا ان لهذه الاحداث ملامح متشابهة، ان بعض جوانب الخبرة المتكررة قد تكون متشابهة لتلك الخبرات الموجودة في حالة حدوثها المبكر وعلى اساس هذه الموضوعات يكون الفرد قادراً على ان يقوم تنبؤات وبوضع التوقعات من الاسلوب الذي سوف يخبر فيه الحدث في المستقبل وان هذه التوقعات تركز على التصور الذي يرى بأن الاحداث في المستقبل هي ليست نسخا من الاحداث التي حصلت في الماضي ، وعلى الاقل تكون اعادت جزئية للأحداث الماضية وموضوعات الماضي سوف تظهر ثانية في المستقبل وان البنى ستصاغ على اساس تكرار هذه الموضوعات.

(شلتز، ١٩٨٣، صفحة ٣٢١)

اذن تهتم نظرية النظم والتراكيب الشخصية بالتركيز على مجال اعادة التوافق الانساني الناشئ عن الضغوط وان هذا الاهتمام والتركيز يجعلها ذات فائدة في مجالات العلاج النفسي واشارت هذه النظرية إلى ان تلك النظم والتراكيب تستخدم للتبنؤ بالأحداث ولهذا يتم اختبارها من اجل التأكد من قدرتها التنبؤية ومن ثم اخضاعها للمراجعة بعد الاختبار وعادة تؤدي هذه الاحداث للكشف عن فائدة تلك النظم أو انحرافها ، مما يؤدي إلى اعادة النظر فيها وفي طريقة تركيبها ولما كان بعض الافراد يخشون او يترددون للتعبير عن نظمهم أو اختبارها ، فان ذلك يمثل مشكلة من المشكلات الاخرى التي يهتم بها العلاج النفسي (القذافي، ٢٠٠١، صفحة ٢٢٢).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل اهم الاجراءات التي تتبع لتحقيق اهداف البحث من حيث تحديد المجتمع العام للبحث، واختيار عينته، وأهم الخطوات التي اتبعت في المقاييس وتحديد مؤشرات الصدق والثبات والتمييز انتهاءا بتطبيقها من اجل استخدامها في تحقيق اهداف البحث والوسائل الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، ويعد منهج البحث الحالي منهجاً وصفياً تحليلياً .

أولاً: مجتمع البحث:

يعد مجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي تقوم الباحثة بدارستها ومحاولة تعميم نتائج تلك الدراسات (Gay, 1995, p. 819)، اذ تم تحديد مجتمع البحث بطلبة مدارس المتوسطة والثانوية في بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)، وتم تصنيفهم في الجدول ادناه وفق الصفوف الدراسية وتخصصاتهم ونوعهم (ذكور – اناث) وموزعين على (٢٠٠) مدرسة منها (١٠٠) المرحلة المتوسطة (٥٢) الثانوية (٧٠) الثانوية وقد بلغ العدد الاجمالي للطلاب (١٨٤٦٧٥) طالبا وطالبة منهم (٩١٠٠٤) ذكور و (٩٣٦٧١) أناث ، موزعين بواقع (٨٢٠٤٨) طالبا وطالبة ضمن نطاق المرحلة المتوسطة و(٤٤٠٤٨) طالبا وطالبة ضمن نطاق المرحلة الثانوية والجدول(١) يوضح ذلك .

جدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب عدد المدارس والطلبة الموجودين للعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤

درجة المدرسة	عدد المدارس			المجموع	عدد الطلبة الموجودين		
	بنون	بنات	مختلط		بنون	بنات	المجموع
متوسط	٥٦	٤٣	١	١٠٠	٤٣٩٤٥	٣٨١٠٣	٨٢٠٤٨
ثانوي	٢٩	٢٣	/	٥٢	٢٢٧٠٧	٢١٣٤١	٤٤٠٤٨
ثانوي	٢٨	٣٩	٣	٧٠	٢٤٣٥٢	٣٤٢٢٧	٥٨٥٧٩
المجموع	١١٣	١٠٥	٤	٢٢٢	٩١٠٠٤	٩٣٦٧١	١٨٤٦٧٥

ثانياً: عينة البحث:

١- عينة المدارس :

اختيرت عينة المدارس للبحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية، إذ أشار المشهداني (١٩٧٦) إلى انه اذا كان التركيب النسبي للمجتمع معروفا وحرص الباحث على إبقاء هذا التركيب في العينة فأننا نعتبر كل طبقة من هذا المجتمع كأنها مجتمع احصائي يتناسب حجمها (عدد الوحدات) مع حجم الطبقة في المجتمع الاصلي ثم تجمع هذه العينات معا لتكون من حجمها عينة واحدة (المشهداني، ١٩٧٦، صفحة ١٧).

اذ تضمنت العينة (٢) مدارس ثانوية و(١) ثانوية من منطقة الشعب في الصحة والقريبة على السكن الباحثة وضمن مديرية تربية الرصافة الاولى في بغداد.

٢- عينة الطلاب:

شملت عينة بناء المقاييس لغرض التحليل الاحصائي على (٢٠٠) طالباً وطالبة من مدارس بغداد الرصافة الاولى بواقع (١٠٠) طالباً وطالبة وتم تقسيمهم (٥٠) ذكور (٥٠) أناث للمرحلة الثالث المتوسط ، (١٠٠) طالبا وطالبة بواقع (٥٠) ذكور (٥٠) أناث المرحلة الخامس الثانوي وتم تقسيمهم (٢٥) ذكور للفرع الادبي و (٢٥) ذكور للفرع العلمي، وكذلك تقسيم عينة الاناث إلى (٢٥) للفرع الادبي و(٢٥) للفرع الادبي. كما موضح في الجدول (٢)

جدول رقم (٢)

عينة البحث الاساسية موزعة بحسب المدرسة والمرحلة والنوع والفرع

المرحلة	الثالث المتوسط		الخامس الادبي		الخامس العلمي		المجموع
المدرسة	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١- ثانوية المتنبي للبنين	٥٠	/	٢٥	/	٢٥	/	١٠٠
٢- ثانوية الاصمعي للبنات	/	٥٠	/	/	/	/	٥٠
٣- ثانوية الشعب للبنات	/	/	/	٢٥	/	٢٥	٥٠
المجموع	٥٠	٥٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٠٠

ثالثاً: أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد أداة لقياس مركز التحكم الداخلي والخارجي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، وذلك لعدم توافر أداة منسجمة مع الإطار النظري الذي تم اعتماده في البحث الحالي، وقد تم إعداد المقياس حسب الخطوات الآتية:

١- اطلعت الباحثة على الدراسات والأدبيات التي درست مفهوم التحكم الداخلي والخارجي، ومن هذه الدراسات هي دراسة (الحلو، ١٩٨٩)، ودراسة (جاسم، ١٩٩٦) ودراسة (جابر، ٢٠٠٥)، ودراسة (عبد الرزاق، ٢٠٠٥)، وبعد الاطلاع على هذه الدراسات والاطلاع على المقاييس التي تخص مركز التحكم الداخلي- والخارجي تم تحديد بعض الدراسات وبعض المقاييس وبعض الفقرات التي أخذت من هذه المقاييس وتم إعادة صياغتها حتى تتناسب مع الفئة العمرية للعينة وتتناسب مع الثقافة والبيئة والمجتمع والوقت الذي توجد به العينة .

٢- تم صياغة بعض الفقرات أيضاً من الإطار النظري والنظريات التي لها علاقة بمفهوم مركز التحكم الداخلي والخارجي.

٣- تم توزيع الفقرات على اتجاهين، هما مركز التحكم الداخلي، ومركز التحكم الخارجي.

صياغة الفقرات وطريقة القياس:

حاولت الباحثة عند صياغة الفقرات أن تكون بصيغة المتكلم، وكانت الفقرات ضمن مجموعتين هما (٢٣) فقرة لمقياس التحكم الداخلي و(٢١) فقرة لمقياس التحكم الخارجي، وتصبح عدد الفقرات جميعاً (٤٤) فقرة، أما الاستجابة نحو الفقرات فكانت البدائل هي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، أرفض، أرفض بشدة)، ويعطي (١) للبديل أوافق بشدة، ويعطي (٥) للبديل أرفض بشدة، في حالة مقياس التحكم الخارجي، يعطي (٥) للبديل أوافق بشدة، و(١) للبديل أرفض بشدة في حالة المقياس التحكم الداخلي .

الخصائص السيكومترية لمقياس مركز التحكم الداخلي والخارجي:

الصدق هو أن يقيس الاختبار فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه الذي وضع الاختبار لقياس (ملحم، ٢٠٠٠، صفحة ٢٨٧)، وقد قامت الباحثة باستخراج الانواع الآتية من الصدق .

أ- الصدق الظاهري (الخارجي):

جرى اعتماد الصدق الظاهري لمقياس مركز التحكم الداخلي والخارجي، وذلك من خلال عرضه بصيغته الأولية والبالغ عدد فقراته (٤٤) فقرة على مجموعة من المختصين في (علم النفس والصحة النفسية والقياس والتقويم وفي علم النفس التربوي، وذلك للتأكد من صلاحية التعليمات وصلاحية الفقرات وبدائل الاستجابة وملائمتها لقياس مركز التحكم الداخلي والخارجي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، ملحق (١) وكما موضح في الجدول (٣) .

الجدول (٣)

يوضح الصدق الخارجي لفقرات مقياس مركز التحكم الداخلي والخارجي

المقياس	أرقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية
مركز التحكم الداخلي	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣.	٨	٨	–	%١٠٠
مركز التحكم الخارجي	٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤.	٨	٨	–	%١٠٠

ب- التطبيق الاستطلاعي لمقياس مركز التحكم والداخلي والخارجي ووضوح التعليمات والزمن المستغرق .

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية والبالغ عددها (٤٠) طالب وطالبة من مدارس بغداد وجرى اختبارهم عشوائيا للحكم على وضوح التعليمات الخاصة بفقرات المقياس وبيان مدى ملائمة البدائل المقترحة وحساب الوقت المستغرق للاجابة ، كما تم اعطاء مثال توضيحي لكيفية الاجابة والاشارة بأن المقياس معد لاغراض البحث العلمي ولا حاجة لذكر الاسم ، ومن خلال التطبيق الاستطلاعي للمقياس ظهرا ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة للطلبة اما الوقت المستغرق في الاجابة عن هذا المقياس بلغ متوسط الوقت (١٧) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس مركز التحكم الداخلي والخارجي.

لغرض الحصول على بيانات تم بموجبها معرفة القوة التمييزية للفقرات ، بهدف أعداد المقياس بشكله النهائي وبما يتلائم واهداف البحث وخصائص العينة، فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبا وطالبة وبواقع (١٠٠) ذكور و (١٠٠) أناث للمرحلتين الثالث المتوسط والخامس الثانوي ، وقد استخدمت الباحثة طريقتين لتحليل الفقرات وهما طريقة القوة التمييزية لفقرات المقياس وطريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

أ- القوة التمييزية لفقرات المقياس:

بعد اجراء الخطوات اللازمة لتحليل الفقرات على وفق هذا الاسلوب قامت الباحثة بتطبيق مقياس مركز التحكم (الداخلي – الخارجي) (البالغ عدد فقراته ٤٤ فقرة) على عينة عشوائية من الطلبة بلغ عددهم (٢٠٠) طالبا طالبة ملحق (٢)، وتم تصميم كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها وجرى ترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلبة تنازلياً (من اعلى درجة إلى اقل درجة) ، واختيار نسبة لتحديد المجموعتين الطرفيتين ، أذ اشار ايبل ، Eble إلى ان نسبة (٢٧ %) تعد افضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين لأنه على وفق هذه النسبة يتم الحصول على عينة بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن (Eble, 1972, p. 261)

وفي ضوء هذه النسبة (٢٧%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (٥٤) استمارة اي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٠٨) استمارة وقد تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين (العليا – الدنيا) وقد عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من فقرات المقياس وذلك مقارنتها بالجدولية والبالغة (١.٩٦) ومستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٢١٤) وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية تبين ان الفقرات جميعها مميزة لان قيمها التائية المحسوبة اكبر من التائية الجدولية كما موضح في جدول (٤)

الجدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقاييس التحكم الداخلي

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
١	عليا	٣,٢٢	٠,٩٨	٧,٤٨	دالة
	دنيا	١,٧٧	١,٠٢		
٢	عليا	٣,٧٩	١,٠٧	٦,٧٣	دالة
	دنيا	٢,٤٠	١٠,٧		
٣	عليا	٤,٣٣	٠,٧٧	٦,٣٩	دالة
	دنيا	٣,٠١	١,٢٩		
٤	عليا	٣,٣١	١٠٦	٥,٣٥	دالة
	دنيا	٢,٢٢	١,١١		
٥	عليا	٣,٠١	١,٤٠	٣,٤٥	دالة
	دنيا	٢,١٢	١,٢٥		
٦	عليا	٣,٨٣	١,١٤	٤,٦٩	دالة
	دنيا	٢,٦٨	١,٣٨		
٧	عليا	٣,٨١	١,١٥	٥,٠٦	دالة
	دنيا	٢,٦٢	١,٢٧		

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
٨	عليا	٢,٦٤	١,١٣	٤,٦٦	دالة
	دنيا	١,٧٠	٠,٩٦		
٩	عليا	٢,٧٤	١,١٦	٣,٨٢	دالة
	دنيا	١,٩٦	٠,٩٣		
١٠	عليا	٣,٧٠	١,٠٢	٤,٤١	دالة
	دنيا	٢,٧٥	١,١٩		
١١	عليا	٣,١٤	٠,٩٩	٧,٤٨	دالة
	دنيا	١,٧٥	٠,٩٣		
١٢	عليا	٣,١٨	١,٢٦	٥,٠٠	دالة
	دنيا	٢,٠٩	٠,٩٩		
١٣	عليا	٣,٣٥	١,٤٠	٤,٤٤	دالة
	دنيا	٢,٢٥	١,٣٥		
١٤	عليا	٤.١٨	٠,٩١	٨,١٨	دالة
	دنيا	٢,٤٤	١,٢٦		
١٥	عليا	٣,٥١	١,٢٠	٥,٢٢	دالة
	دنيا	٢,٢٩	١,٢٢		
١٦	عليا	٣,١٤	١,٤٠	٢,٣٩	دالة
	دنيا	٢,٢١	١,٣٢		
١٧	عليا	٣,٧٧	١,١٧	٦,٥٧	دالة
	دنيا	٢,٢٠	١,٣٠		
١٨	عليا	٣,٧٧	١,٢٢	٦,٥١	دالة
	دنيا	٢,٢٤	١,٢٢		
١٩	عليا	٤,٢٥	٠,٩٥	٦,٤٥	دالة
	دنيا	٢,٧٩	١,٣٦		
٢٠	عليا	٣,٩٨	٠,٩٠	١,٠٣	دالة
	دنيا	٢,٤٦	١,١٢		
٢١	عليا	٣,٦٢	١,٢٧	٤,٠١	دالة
	دنيا	٢,٥٧	١,٤٤		
	عليا	٣,٧٥	١,١٤		

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
	دنيا	٢,٤٦	١,٢٢		
٢٣	عليا	٣,٩٢	١,٠٧	٨,٠٩	دالة
	دنيا	٢,١٦	١,١٧		

القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) تساوي (١,٩٦) .

ومن الجدول أعلاه يتبين أن فقرات مقياس مركز التحكم الداخلي كلها مميزة لأن قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية .

ب- القوة التمييزية لمقياس مركز التحكم الخارجي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية .

الجدول (٥)

القوة التمييزية لفقرات مقاييس التحكم الخارجي

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
٢٤	عليا	٣,٠٧	١,٣٥	٧,١٨	دالة
	دنيا	١,٥٣	٠,٧٩		
٢٥	عليا	٣,٠١	١,٢٩	٦,٤١	دالة
	دنيا	١,٦٤	٠,٩٥		
٢٦	عليا	٢,٨١	١,٢١	٦,٤١	دالة
	دنيا	١,٤٨	٠,٩٢		
٢٧	عليا	٢,٨٧	١,٥٠	٥.٦٧	دالة
	دنيا	١,٤٨	٠,٩٨		
٢٨	عليا	٢,٤٠	١,٤٧	٥.٥١	دالة
	دنيا	١,٢٢	٠,٥٧		
٢٩	عليا	٢,٥٧	١,١٩	٧,٩٠	دالة
	دنيا	١,٢٠	٠,٤٥		
٣٠	عليا	٢,٧٩	١,٣٦	٣,٦٠	دالة
	دنيا	١,٩٤	١,٠٧		
٣١	عليا	٣,٠٠	١,٤٤	٥,٤٥	دالة
	دنيا	١,٧٤	٠,٨٩		
٣٢	عليا	٢,٧٥	١,٣٣	٥,٨٨	دالة
	دنيا	١,٥٣	٠,٧٤		

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
٣٣	عليا	٢,٤٨	١,٢٦	٤,٧٦	دالة
	دنيا	١,٥١	٠,٧٧		
٣٤	عليا	٢,٤٠	١,١٤	٥,٥٠	دالة
	دنيا	١.٣٨	٠,٧٣		
٣٥	عليا	٣,٢٢	١,٢٦	٥,٨٣	دالة
	دنيا	١,٨٧	١,١٣		
٣٦	عليا	٢,٦٢	١,٥٠	٦,٦٥	دالة
	دنيا	١,١٨	٠,٥١		
٣٧	عليا	٢,٩٢	١,١٣	٣,٦٠	دالة
	دنيا	٢,١٢	١,١٦		
٣٨	عليا	٣,٢٢	١,٤٠	٣,٣٨	دالة
	دنيا	٢,٣٥	١,٢٦		
٣٩	عليا	٢,٨٧	١,٤٦	٤,٨٨	دالة
	دنيا	١,٧٠	٠,٩٦		
٤٠	عليا	٣,٠٠	١,٢٥	٥,٨١	دالة
	دنيا	١,٧٤	٠,٩٧		
٤١	عليا	٢,٧٢	١,٣٥	٧,٩٢	دالة
	دنيا	١,١٦	٠,٥٠		
٤٢	عليا	٣,٠٥	١,٣٠	٧,٦٧	دالة
	دنيا	١,٤٤	٠,٨١		
٤٣	عليا	٢,٨٥	١,٤٠	٥,٧٨	دالة
	دنيا	١,٦١	٠,٧١		
٤٤	عليا	٢,٨٧	١,٥٠	٨,٥١	دالة
	دنيا	١,٠٩	٠,٢٩		

القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) تساوي (١,٩٦)

من الجدول أعلاه يتضح أن جميع فقرات مقياس مركز التحكم الخارجي مميزة لأنها جميع القيم التائية المحسوبة أعلى من الجدولية .

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (صدق الفقرة):

أ – درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التحكم الداخلي :

وللتحقق من ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس مركز التحكم الداخلي والدرجة الكلية لـ(٢٠٠) استمارة أي العينة ككل، وعند مقارنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,١٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) اتضح أن جميع الارتباطات دالة إحصائياً والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

صدق فقرات مقياس مركز التحكم الداخلي باستعمال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٤٢	دالة	١٣	٠,٣٠	دالة
٢	٠,٤٤	دالة	١٤	٠,٥١	دالة
٣	٠,٤٦	دالة	١٥	٠,٣٨	دالة
٤	٠,٣٢	دالة	١٦	٠,٢٠	دالة
٥	٠,٣٠	دالة	١٧	٠,٤١	دالة
٦	٠,٣٤	دالة	١٨	٠,٤٦	دالة
٧	٠,٣٧	دالة	١٩	٠,٤١	دالة
٨	٠,٢٨	دالة	٢٠	٠,٤٩	دالة
٩	٠,٢٦	دالة	٢١	٠,٣٣	دالة
١٠	٠,٢٩	دالة	٢٢	٠,٣٩	دالة
١١	٠,٤٨	دالة	٢٣	٠,٥٢	دالة
١٢	٠,٣٤	دالة			

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مركز التحكم الخارجي (صدق الفقرة)

استعملت الباحثة للتحقق من ذلك معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس لمركز التحكم الخارجي والدرجة الكلية لـ(٢٠٠) استمارة إلى العينة ككل، وعند مقارنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,١٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) اتضح أن جميع الارتباطات كلها دالة احصائياً والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

صدق فقرات مقياس مركز التحكم الخارجي باستعمال علاقة درجة الفقرة بالدرجة للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
٢٤	٠,٤٩	دالة	٣٥	٠,٤٥	دالة
٢٥	٠,٣٧	دالة	٣٦	٠,٤٨	دالة
٢٦	٠,٤٥	دالة	٣٧	٠,٥٢	دالة
٢٧	٠,٤٥	دالة	٣٨	٠,٣٠	دالة
٢٨	٠,٤٤	دالة	٣٩	٠,٣٧	دالة
٢٩	٠,٥٥	دالة	٤٠	٠,٣٧	دالة
٣٠	٠,٣٢	دالة	٤١	٠,٥٤	دالة
٣١	٠,٤٤	دالة	٤٢	٠,٥٣	دالة
٣٢	٠,٤٦	دالة	٤٣	٠,٣٨	دالة
٣٣	٠,٣٧	دالة	٤٤	٠,٦٣	دالة
٣٤	٠,٤٤	دالة			

الخصائص السيكومترية لمقياسي مركز التحكم الداخلي والخارجي

أولاً: صدق المقياس:

تم إيجاد نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري وصدق القياس .

ثانياً: القياس:

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة للمقاييس النفسية لأنه مؤشر على دقة المقياس واتسامه في قياس ما أعد من أجل قياسه، وتتحقق الباحثة من الثبات بطريقتين هما :

١- طريقة الاختبار : إعادة الاختبار :

قامت الباحثة بتطبيق الأداة مركز التحكم الداخلي والخارجي على عينة الثبات البالغة (٤٠) طالب وطالبة، وقامت الباحثة بعد مرور (١٢) أسبوع على التطبيق الأول بتطبيق نفس الأداة على الطلبة أنفسهم ويتم حساب درجاتهم في المرة الأولى والمرة الثانية، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٤) لكلا المقياسين الداخلي والخارجي، وبمقارنته بالقيمة المعيارية المطلقة من خلال توسع معامل الارتباط فإذا كان أكبر من (٠,٥٠) بعد معامل ارتباط جيد، أما إذا كان أقل يعد معامل ثبات ضعيف .

٢- طريقة الفاكرونباخ (الاتساق الداخلي):

تعتمد طريقة (الفاكرونباخ) على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعاً على اعتبار أن كل فقرة هي عبارة عن مقياس قائم بذاته (عودة و الخليلي، ١٩٨٨، صفحة ١٤٩).

وقد اعتمدت الباحثة على معادلة الفاكرنباخ لاستخراج الثبات لمركز التحكم الداخلي فبلغ (٠,٧٣) وللخارجي (٠,٧٨) على السواء .

الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي :

استخدمت الباحثة عدد من الوسائل الإحصائية في البحث الحالي لمعالجة البيانات حيث تم استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات وهي كالآتي :

١- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في مركز التحكم الداخلي والخارجي تبعاً لمغير الجنس (ذكور – إناث) والصف الدراسي (ثالث- خامس).

٢- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لقياس مركز التحكم الداخلي والخارجي لدى العينة ككل .

٣- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا على كل فقرة (القوة التمييزية للفقرات).

٤- استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التحكم الداخلي والخارجي والدرجة الكلية.

٥- استخدمت الباحثة معادلة (الفاكرنباخ) لاستخراج ثبات مقياسي مركز التحكم الداخلي والخارجي للعينة ككل.

٦- تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياسي مركز التحكم الداخلي والخارجي .

٧- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج القياس لمقياس مركز التحكم الداخلي والخارجي لطريقة (الاختبار- إعادة الاختبار).

٨- تم استخدام معامل ارتباط بيروسون لحساب العلاقة بين كل من ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض وتفسير للنتائج التي توصلت إليها الباحثة بناء على بيانات البحث الحالي وعلى وفق تسلسل أحداثه تم مناقشة تلك النتائج في ضوء الأهداف والإطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بمجموعه من التوصيات والمقترحات ، وكما يأتي :

نتائج البحث:

الهدف الاول: قياس مركز التحكم الداخلي – لدى عينه البحث .

وللتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس مركز التحكم الداخلي على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة، وقد ظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس (٦٧,٩٩) بانحراف معياري قدرة (١١,٥٠) وعند مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي [*] والبالغ (٦٩) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين غير دال إحصائياً، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١,٢٤) أقل من الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، حيث تشير أن القيمة التائية المحسوبة (١,٢٤) أقل من الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

الاختبار التائي لمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس مركز التحكم الداخلي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٦٧,٩٩	١١,٥٠	٦٩	١,٢٤	١,٩٦	غير دالة

من الجدول أعلاه تتضح أن طلبة الجامعة لديهم مركز تحكم داخلي بدرجة متوسطة وهذا ما أشارت إليه القيمة التائية الجدولية .

[*] المتوسط الفرضي تم استخراجه وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (٢٣) فقرة .

الهدف الثاني: قياس مركز التحكم الخارجي لدى عينة البحث :

وللتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس مركز التحكم الخارجي على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة، وقد ظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم (٤٥,١٣) بانحراف المعياري (١٠,٧٣) مع المتوسط الفرضي[*]، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة يتبين أن الفرق دال إحصائياً، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢٣,٥٣) أكبر من الجدولية (١,٩٦) وأن الفرق دال ولصالح المتوسط الفرضي بدرجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

الاختبار التائي لمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس مركز التحكم الخارجي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٤٥.١٣	١.٧٣	٦٣	٢٣.٥٣	١.٩٦	دالة

من الجدول أعلاه يوجد فرق بين المتوسط الحسابي والفرضي ولصالح الفرضي، وهذا ما أشارت إليه القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢٣,٥٢) وهي أكبر من المجدولة والبالغة (١,٩٦) وهذا يشير إلى أن مركز التحكم الخارجي منخفض لدى العينة، ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب ما أشار له روتر (١٩٥٤) Rotter حول مفهوم مركز التحكم وهو إدراك الفرد لقدرته على التأثير في البيئة من حوله مع ربط نظرته للعلاقة ما بين ما تصدر عينة من السلوك ونتائج السلوك وعملية الإدراك هذه أطلق عليها مركز التحكم (Phares, Introduction to personalit, 1984, p. 25).

وأيضاً أشار روتر (١٩٦٦) Rotter إلى أن الفرد الذي يدرك أن هناك علاقة تربط ما بين سلوكه والتعزيزات الناتجة عن هذه السلوك سواء كان إيجابي أم سلبي سوف تكون لديه اعتقاد في الضبط الداخلي أي أن الفرد يعتبر أن المهارة هي التي تتحكم في أساليب السلوك وفي أي موقف من مواقف الحياة المختلفة، أما إدراك الفرد الذي لا يعتقد أن هناك علاقة بين سلوكه والتعزيزات فيكون توجه هذا الفرد ذو مركز تحكم خارجي وأن والصدفة تلعب دور كبير في حياته.

(Rotter, 1966, p. 54)

[*] المتوسط الفرضي تم استخراجه وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسية وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (٢١) فقرة .

ويشير كراندال (١٩٦٨) Grandall أن مركز التحكم هو بنية الشخصية وأيضاً قدرته للسيطرة على التعزيزات التي يتلقاها، ويكون الفرد مركز تحكم داخلي في حالة يكون شعوره أن التعزيزات بسبب الطول الفرضي الخاص به (Grandall & McGhee, 1968, p. 91).

وهذا ما أشار إليه عبد الحسن (٢٠١٠) من أن الفروق الفردية لهذا دور كبير في درجة إدراك الارتباط بين السلوك والحوادث اللاحقة، فكلما زادت التوجهات المحددة الداخلية كلما ترجح أن يكون توقعه المعمم توقع داخلي والتوقع المعمم يكتسب قوة أكبر حين ينتقل التوقع بين مجالات الحياة من مجال إلى آخر (عبد الحسن، ٢٠١٠، صفحة ٤٢).

الهدف الثالث : الفروق في التحكم الداخلي والخارجي حسب الجنس (ذ كور – إناث):

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في مركز التحكم الداخلي– الخارجي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث) حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٦٥,٩٦) انحراف معياري (١٠,٤٣) وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (٧٠,٠٢) وانحراف معياري (١٢,٢١) بالنسبة لمركز التحكم الداخلي وبلغ المتوسط الحسابي للذكور (٤٩,٤١٩) وبانحراف معياري قدره (١٠,٩٥) وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (٤٠,٨٦) وبانحراف معياري (٨.٦٤) بالنسبة لمركز التحكم الخارجي في حين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٥٢) للداخلي ودرجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) حيث هناك فروق ولصالح الإناث حيث أن الاناث لديهم مركز تحكم داخلي، وبلغت القيمة التائية الجدولية (٦,١٢) ودرجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) حيث هناك فروق دالة ولصالح الذكور حيث أن الذكور لديهم مركز تحكم خارجي، ويمكن إرجاع هذه النتيجة وتفسيرها في ضوء قيمة التعزيز وهي درجة تفضيل الفرد لحدوث التعزيز معين إذا كانت امكانيات الحدوث لكل البدائل الأخرى حيث إذا أدرك الفرد أن الحادث ناتج عن سلوكياته الشخصية يكون هذا ضبط (داخلي)، أما إذا أدرك الفرد أن التعزيز الذي يلي سلوكه ليس ناتج أكيد السلوك الذي قام به بل إلى عوامل أخرى مثل الحظ أو الصدفة هذا ضبط خارجي.

فيتحدد السلوك بالدرجة التي يتوقعها الفرد أن سلوكه سيقود إلى الأهداف والتعزيز من خلال تحقيق الأهداف (Rotter, 1966, p. 54) ، والجدول (١٠) (١١) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في مركز التحكم الداخلي حسب الجنس (ذكور – اناث)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
٢٠٠	ذكور	١٠٠	٦٥.٦٩	١٠.٤٣	٢.٥٢	١.٩٦	دال لصالح الإناث
	أناث	١٠٠	٧٠.٠٢	١٢.٢١			

جدول (١١)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في مركز التحكم الخارجي حسب الجنس (ذكور – اناث)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
٢٠٠	ذكور	١٠٠	٤٩.٤١٩	١٠.٩٥	٦.١٢	١.٩٦	دال لصالح الذكور
	أناث	١٠٠	٤٠.٨٦	٨.٦٤			

ومن الجدول (١٠) يتضح أن الإناث لديهم مركز تحكم داخلي أكثر من الذكور، وحسب القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢.٥٢) أعلى من الجدولية (١.٩٦) ، ومن الجدول (١١) يتضح أن الذكور لديهم مركز تحكم خارجي أكثر من الإناث، وحسب القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٦.١٢) أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦).

الهدف الرابع: الفرق في مركز التحكم الداخلي والخارجي حسب المرحلة (الثالث– الخامس):

حيث بلغ المتوسط الحسابي للثالث المتوسط (٦٨,٩٥) وانحراف معياري (١٠,٨٣) وبلغ المتوسط الحسابي للصف الخامس الثانوي (٦٧,٠٣) وبانحراف معياري قدره (١٢,١٢) بالنسبة لمركز التحكم الداخلي وبلغت القيمة التائية المحسوبة (t-test) (١,١٨) ودرجة حرية (١,٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أصغر من الجدولية البالغ (١,٩٦) حيث وهذا يدل على أن لا توجد فروق في الصف الثالث متوسط والخامس الثانوي في مركز التحكم الداخلي، وقد بلغ المتوسط الحسابي للصف الثالث (٤٣,٣٤) وبانحراف معياري (٨,٤٢) وبلغ المتوسط الحسابي للصف الخامس (٤٦,٦٣) وبانحراف معياري (١٢,٤٢) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٣٩) درجة وهي أكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦) ودرجة حرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على أن هناك فروق في مركز التحكم الخارجي بين المرحلة الثالث والخامس والفرق يعود إلى الخامس ثانوي حيث كانت الدرجة (t-test) المحسوبة (٢,٣٩) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦). والجدول (١٢) و(١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في مركز التحكم الداخلي حسب المرحلة (ثالث متوسط – خامس ثانوي)

العينة	المرحلة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
٢٠٠	ثالث متوسط	١٠٠	٦٨.٩٥	١٠.٨٣	١.١٨	١.٩٦	لا توجد فروق دالة
	خامس ثانوي	١٠٠	٦٧.٠٣	١٢.١٢			

جدول (١٣)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في مركز التحكم الخارجي حسب المرحلة (ثالث متوسط – خامس ثانوي)

العينة	المرحلة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
٢٠٠	ثالث متوسط	١٠٠	٤٣.٣٢	٨.٤٢	٢.٣٩	١.٩٦	دالة ولصالح الخامس ثانوي
	خامس ثانوي	١٠٠	٤٦.٩٣	١٢.٤٢			

من الجدول (١٢) يتضح أنه لا توجد فروق دالة بين الثالث متوسط والخامس ثانوي في مركز التحكم الداخلي ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (١.١٨) وهي أصغر من الجدولية البالغة (١.٩٦) في حين أن الجدول (١٣) أشار إلى وجود فروق في مركز التحكم الخارجي ولصالح مرحلة الخامس ثانوي، فقد أشارت القيمة التائية المحسوبة (٢.٣٩) وهي أعلى من الجدولية البالغة (١.٩٦).

وتفسير هذه النتيجة حسب ما أكد عليه روتر Rotter على أن كون الأفراد من ذوي التوجه الداخلي أو الخارجي لا يعني هم أنماط مختلفة، أي كل فرد يشترك في بعض الخصائص مع الأفراد الذين يقعون في التصنيف الآخر ويكون بدرجة أقل (Rotter, 1966, PP.55-56)

الاستنتاجات:

١- إن طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية لديهم مركز تحكم داخلي بدرجة متوسطة .

٢- أن طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية لديهم مركز تحكم خارجي بدرجة منخفضة .

٣- عينة الذكور لديهم مركز تحكم خارجي أكثر من الإناث.

٤- عينة المرحلة الخامس ثانوي لديهم مركز تحكم خارجي أكثر من مرحلة الثالث متوسط.

التوصيات:

١- على كل شخص ان يأخذ لنفسه تصوراً يتعلق بموقفه من الحياة وأن يكون هذا الموقف على نحو داخلي .

٢- على كل شخص أن يتقبل لذاته والشعور بالمسؤولية والفعالية والمثابرة .

المقترحات:

١- علاقة مركز التحكم بالاستناد الاجناسي.

٢- علاقة مركز التحكم باستراتيجية التحكم السلوكي.

٣- علاقة مركز التحكم باستراتيجية التحكم في القرار.

٤- علاقة مركز التحكم باستراتيجية التحكم في المعلومات.

٥- علاقة مركز التحكم باستراتيجية التحكم المعرفي.

٦- علاقة مركز التحكم بالتوقع المعمم .

ملحق (١)

أسماء الخبراء وأماكن تواجدهم

ت	اسم الخبير
١	أ. د. حيدر لازم خنيصر/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
٢	أ. م. د. علي عبداللطيف / الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
٣	أ. د. أمل إسماعيل عايد/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
٤	أ. د. آمال اسماعيل حسين/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
٥	أ. د. سهيلة عبدالرضا / الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
٦	أ. د. خديجة حسين سلمان / الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
٧	أ. د. نجلاء نزار وداعه/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
٨	أ. د. رحيم عبدالله جبر / الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

ملحق (٢)

المقياس الذي تم عرضه على الخبراء بصيغته الأولية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

قسم العلوم التربوية

استبيان اراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس

مركز التحكم (داخلي – خارجي)

الاستاذ الدكتور المحترم

تحية طيبة

تروم الباحثة القيام بالبحث الموسوم (مركز التحكم الداخلي – الخارجي لدى طلبة المتوسطة والثانوية في بغداد) ولغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس مركز التحكم (الداخلي – الخارجي) والذي عرفته تعريف نظري وفق تعريف روتر (١٩٦٦) Rotter وهو اختلاف الافراد في تعميمهم حول مصادر التعزيز فيعتقد الافراد ذوي التحكم الداخلي ان التدعيمات التي تحدث في حياتهم تعود إلى سلوكهم وقدراتهم وبعكس الافراد ذوي التحكم الخارجي الذين يعتقدون إلى التدعيمات والمكافأت التي تسيطر عليها كالحظ والصدفة والقدر. (Rotter. 1996 , P3a3)

ونظرا لما تتمتعون به من دراية وخبرة في هذا المجال ترجو الباحثة قراءة فقرات هذا المقياس وبيان مدى

١- صلاحية الفقرات للعينة

٢- صلاحية البدائل للفئة العمرية علما ان البدائل هي (اوافق بشدة – اوافق – اوافق إلى حد ما – ارفض – ارفض بشدة)

٣- صلاحية الاوزان للبدائل علما ان الاوزان هي (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١)

مع الشكر والتقدير

الباحثة

أ. م. د. رغد ابراهيم عباس

مركز التحكم الداخلي: اعتقاد الفرد بقدراته وقابليته على المتغيرات التي تواجهه ويتبع ذلك ثقة بإمكانيته التنبؤ بنتائج سلوكية

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
١	اشعر ان العلاقة بين المدرس والطالب هي التي تحدد درجة الطالب			
٢	الاخطاء التي ارتكبها هي بسبب سوء حظي			
٣	ان اي نجاح احققه يعتمد على الصدفة			
٤	مشاعر الاخرين غامضة نحوي			
٥	أؤمن بالمقولة (نحن مسيرون وغير مخيرون)			
٦	افضل ان اعيش ليومي لان المستقبل يتحكم به الحظ			
٧	ارى ان الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على اهواء مدرسيهم			
٨	اندهش عندما أحصل على درجة جيدة جداً وأنا لم أكن مستعد			
٩	اعتقد ان للقدر دور في تحقيق الأمنيات.			
١٠	اعتقد من الأفضل أن أغير رأيي إذا كان هناك اتفاق جماعي.			
١١	اعتقد الحظ الجيد يحقق للفرد ما يبغيه.			
١٢	اعتقد أن للصدفة دور في اندفاع بعض الطلبة إلى التركيز على المواضيع المهمة .			
١٣	اتردد في اتخاذ قرار مهم دون مساعدة الآخرين .			
١٤	الحظ السيء للطالب يجلب له درجة غير جيدة.			
١٥	أرى أن الصدفة والحظ السيء يعرقلان ما أريد أن أصل إليه.			
١٦	للآخرين تأثير في أغلب السلوك الذي يصدر عني.			
١٧	اعتقد أن قبول بعض الطلبة في الجامعة هو بسبب الحظ أكثر من الدراسة .			
١٨	مهما بذلت من جهد في الدراسة أحصل على درجات واطئة			
١٩	اعتقد أن مصير الإنسان يتحدد مع الآخرين ومن خلالهم.			
٢٠	أرى أن الحظ وراء تفوقي في الأعمال المكلف بها.			
٢١	أن أي مجهود لا يغير ما هو مكتوب.			
٢٢	أشعر بأنني مستغل من قبل الآخرين .			
٢٣	اعتقد أنني لو خصصت جميع وقتي للمذاكرة يبقى للحظ دور في نجاحي.			

مركز التحكم الخارجي: اعتقاد الفرد بسيطرة القدر والحظ والصدقة والآخرين على حياته وسلوكه.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
١	الدرجة التي حصلت عليها هي باستحقاق.			
٢	الحظ لا يقف عائقاً أمام قراراتي التي اتخذها .			
٣	لدي ثقة تامة بنتائج الأعمال التي أقوم بها .			
٤	تحدد درجات الطالب بمقدار الجهد الذي يبذله.			
٥	أجد أن أفضل الطرق في معالجة المشاكل هي أن ابدأ بحلها بنفسي.			
٦	اعتقد أن تحقيق النجاح أمر ممكن إذا كانت الخطوات تسير نحوي بجد			
٧	أجد بأني مسيطر على الظروف المحيطة بمسيرتي الدراسية .			
٨	اقتناعي بالأمر هو الذي يغير وجهة نظري وليس للجماعة تأثير في ذلك.			
٩	اعتقد أن التخطيط اليومي يساعد الفرد في تحديد مسيرته .			
١٠	أرى أن استشارة ذوي الخبرة يساعد على تحقيق النجاح.			
١١	أحاول بذل كل طاقاتي لتحقيق ما أصبوا إليه .			
١٢	أرى أن الدرجات التي حصلت عليها كانت بمقدار الجهد الذي بذلته .			
١٣	اعتقد أن إهمال الدراسة يقلل درجاتي في الامتحان .			
١٤	اعتقد أنه يندر أن يجد الطالب الامتحان غير عادل إذا كان استعداده لذلك الامتحان تاماً.			
١٥	اعتقد أن فشل الطالب في الجامعة في تحقيق أهدافه يعود إلى ضعف ثقته .			
١٦	أرى أن الفشل في الحياة هو نتيجة الكسل وضعف القدرة.			
١٧	أجد أن اعتماد الأساليب الصحيحة في الدراسة سبباً في النجاح وليس للظروف دخل في ذلك.			
١٨	أجد أنه بالإرادة والعزيمة يمكن للإنسان أن يتحدى المستحيل .			
١٩	أرى أن الفرص الجيدة هي متاحة للجميع ويبقى من يستطيع اغتنامها.			
٢٠	أجد أن أغلب مشكلات الفرد هي ناتجة عن ضعف الإرادة في مواجهتها.			
٢١	أؤمن بالمقول (من جد وجد ومن زرع حصد)			

الملحق (٣)

المقياس الذي تم عرضه على الطلاب بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

مقياس مركز التحكم بصورته النهائية

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

تروم الباحثة للقيم بالبحث الموسوم (مركز التحكم داخلي – خارجي لدى طلبة المتوسطة والثانوية في بغداد) ولتحقيق هذا الهدف تم وضع الفقرات التي بين يديك ولأنك العنصر الفاعل في اتمام هذا البحث ترجو الباحثة منك الاجابة على فقرات هذه الادوات، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة لان المطلوب هو معرفة رأيك في بعض المواقف والخصائص التي قد توافق عليها أو لا توافق، علما ان اجابتك سوف لن يطلع عليها احد غير الباحثة للتوصل إلى نتائج علمية

مع الشكر والتقدير

الجنس:

الصف:

الباحثة

أ.م.د. رغد إبراهيم عباس

ت	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	اوافق إلى حد ما	ارفض	ارفض بشدة
١	اشعر ان العلاقة بين المدرس والطالب هي التي تحدد درجة الطالب					
٢	الاخطاء التي ارتكبها هي بسبب سوء حظي					
٣	ان اي نجاح احققه يعتمد على الصدفة					
٤	مشاعر الاخرين غامضة نحوي					
٥	أؤمن بالمقولة (نحن مسيرون وغير مخيرون)					
٦	افضل ان اعيش ليومي لان المستقبل يتحكم به الحظ					
٧	ارى ان الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على اهواء مدرسيهم					
٨	اندهش عندما أحصل على درجة جيدة جداً وأنا لم أكن مستعد					
٩	اعتقد ان للقدر دور في تحقيق الأمنيات.					
١٠	اعتقد من الأفضل أن أغير رأيي إذا كان هناك اتفاق جماعي.					
١١	اعتقد الحظ الجيد يحقق للفرد ما يبغيه.					
١٢	اعتقد أن للصدفة دور في اندفاع بعض الطلبة إلى التركيز على المواضيع المهمة .					
١٣	اتردد في اتخاذ قرار مهم دون مساعدة الآخرين .					
١٤	الحظ السيء للطالب يجلب له درجة غير جيدة.					
١٥	أرى أن الصدفة والحظ السيء يعرقلان ما أريد أن أصل إليه.					
١٦	للآخرين تأثير في أغلب السلوك الذي يصدر عني.					
١٧	اعتقد أن قبول بعض الطلبة في الجامعة هو بسبب الحظ أكثر من الدراسة .					
١٨	مهما بذلت من جهد في الدراسة أحصل على درجات واطئة					
١٩	اعتقد أن مصير الإنسان يتحدد مع الآخرين ومن خلالهم.					
٢٠	أرى أن الحظ وراء تفوقي في الأعمال المكلف بها.					
٢١	أن أي مجهود لا يغير ما هو مكتوب.					
٢٢	أشعر بأنني مستغل من قبل الآخرين .					
٢٣	اعتقد أنني لو خصصت جميع وقتي للمذاكرة يبقى للحظ دور في نجاحي.					
٢٤	الدرجة التي حصلت عليها هي باستحقاق.					
٢٥	الحظ لا يقف عائقاً أمام قراراتي التي اتخذها .					
٢٦	لدي ثقة تامة بنتائج الأعمال التي أقوم بها .					
٢٧	تحدد درجات الطالب بمقدار الجهد الذي يبذله.					
٢٨	أجد أن أفضل الطرق في معالجة المشاكل هي أن ابدأ بحلها					

ت	الفقرة	اوافق بشدة	اوافق	اوافق إلى حد ما	ارفض	ارفض بشدة
	بنفسي.					
٢٩	اعتقد أن تحقيق النجاح أمر ممكن إذا كانت الخطوات تسير نحوي بجد					
٣٠	أجد بأني مسيطر على الظروف المحيطة بمسيرتي الدراسية .					
٣١	اقتناعي بالأمر هو الذي يغير وجهة نظري وليس للجماعة تأثير في ذلك.					
٣٢	اعتقد أن التخطيط اليومي يساعد الفرد في تحديد مسيرته .					
٣٣	أرى أن استشارة ذوي الخبرة يساعد على تحقيق النجاح.					
٣٤	أحاول بذل كل طاقاتي لتحقيق ما أصبوا إليه .					
٣٥	أرى أن الدرجات التي حصلت عليها كانت بمقدار الجهد الذي بذلته .					
٣٦	اعتقد أن إهمال الدراسة يقلل درجاتي في الامتحان .					
٣٧	اعتقد أنه يندر أن يجد الطالب الامتحان غير عادل إذا كان استعداده لذلك الامتحان تاماً.					
٣٨	اعتقد أن فشل الطالب في الجامعة في تحقيق أهدافه يعود إلى ضعف ثقته .					
٣٩	أرى أن الفشل في الحياة هو نتيجة الكسل وضعف القدرة.					
٤٠	أجد أن اعتماد الأساليب الصحيحة في الدراسة سبباً في النجاح وليس للظروف دخل في ذلك.					
٤١	أجد أنه بالإرادة والعزيمة يمكن للإنسان أن يتحدى المستحيل .					
٤٢	أرى أن الفرص الجيدة هي متاحة للجميع ويبقى من يستطيع اغتنامها.					
٤٣	أجد أن أغلب مشكلات الفرد هي ناتجة عن ضعف الإرادة في مواجهتها.					
٤٤	أؤمن بالمقول (من جد وجد ومن زرع حصد)					

المصادر :

إبراهيم بوزيد. (٢٠٠٩). *علاقة وجهة التحكم بألياس لدى عينة العائدين من* . بسكرة: رسالة ماجستير – جامعة محمد خيصر.

أحمد عودة، و خليل الخليلي. (١٩٨٨). *الإحصاء الباحث في التربية والعلوم الإنسامية*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ب م فوس. (١٩٧٢). *آفاق جديدة في علم النفس*. (فؤاد أبو حطب، المترجمون) القاهرة، مصر: عالم الكتب.

بثينة منصور الحلو. (١٩٨٩). *مركز السيطرة والتعامل مع الضغوط النفسية*. بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب– جامعة بغداد.

جابر عبد الحميد جابر، و علاء الدين كفافي. (١٩٨٨). *معجم علم النفس والطب النفسي*. بيروت: دار النهضة العربية.

داون شلتز. (١٩٨٣). *نظريات الشخصية*. (حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، المترجمون) بغداد: مطبعة الجامعة.

رمضان محمد القذافي. (٢٠٠١). *الشخصية نظرياتها واختباراتها وأساليب قياسها*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

زينه عبد الأمير عبد الحسن. (٢٠١٠). *التفكير الخرافي وعلاقته بأساليب العزو السببي لدى طلبة الجامعة*. بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – الجامعة المستنصرية.

سامي محمد ملحم. (٢٠٠٠). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (المجلد ١). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الكريم سليم علي. (١٩٩٠). *موقع الضبط لدى أبناء الشهداء وأقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم في مرحلة المتوسطة (دراسة مقارنة)*. صلاح الدين: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية– جامعة صلاح الدين.

عبد المجيد النشواني. (١٩٩٦). *علم النفس التربوي*. الاردن: دار الفرقان.

عماد عبد الرحيم الزغلول، و علي فالح الهنداوي. (٢٠٠٤). *مدخل إلى علم النفس* (المجلد ٢). دار الكتاب الجامعي.

قاسم حسين صالح. (١٩٨٨). *الشخصية بين القياس والتنظير*. بغداد: جامعة بغداد.

لبنى العقبي. (٢٠١٥). *مركز التحكم وعلاقته بجودة الحياة لدى المساعدين التربويين*. مركز مكملة لنيل شهادة الماجستير – جامعة قصادي مدباح ورقلة.

محمد شحاته ربيع. (٢٠٠٩). *قياس الشخصية* (المجلد ٢). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محمد عودة الريماوي، و زملائه. (٢٠٠٨). *علم النفس العام* (المجلد ٣). عمان، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محمود حسين المشهداني. (١٩٧٦). *أصول الإحصاء والطرق الإحصائية* (المجلد ٣). بغداد: مطابع جامعة بغداد.

محمود كاظم التميمي. (العدد ٣٣، ١٩٩٩). مركز السيطرة وعلاقته بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية الآداب*.

موسى جبريل. (١٩٩٦). *العلاقة بين مركز التحكم وكل من التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهقين* . الاردن: كلية العلوم التربوية– الجامعة الأردنية.

ميسون كريم ضاري خلف. (٢٠١٢). *تحمل ضغوط مابعد الاحداث الصدمية وعلاقتها بمركز التحكم وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة*. بغداد: كلية التربية للبنات – جامعة بغداد.

نايف القيسي. (٢٠٠٦). *المعجم التربوي وعلم النفس* (المجلد ١). الأردن: دار المشرق الثقافي.

C. R. Gay .(١٩٩٥) .*Educational research* .competencies for analysis and application, Columbus Merrill publishing co.

David G Myers .(١٩٩٨) .*Psychology* .USA.

H M Lefcourt .(١٩٧٦) .*Locus of control* .New York: : Current trends in theory and research. Lawrence Earlbaum , Hillsdale.

J. B. Rotter .(١٩٦٦) .*Generalized Expectation for internal versus external control of reinforcement* .Psychological monographs. 80 (1).

Jery E Phares .(١٩٨٤) .*Introduction to personalit* .Columbus.

Jery E Phares .(١٩٨٤) .*Introduction to personality* .Columbus.

Lester M Saorow ،Cherly A Rickabaugh .(٢٠٠٢) .*Psychology* .New York: By the McGraw Hill.

M Afify) .No.5 Vol.13, 2007 .(Health locus of control and depressive symptoms among adolescents in Alexandria .*Eastern Mediterranean health Journal*.

Mikulincer Z. Solomon ،E Avitzur) .No.2 Vol.55, 1988 : .(coping locus of control, social support and combat - related post - traumatic stress disorder: A prospective study . *Journal of personality & social psychology*.

Nirginiac Grandall ،McGhee .(١٩٦٨) .Beliefs in internal - external control of reinforcements and Academic performance .*child development*.

Passer W Michael ،Smith E Ronald .(٢٠٠١) .*Psychology frontier and applications* New York: The McGraw Hill companies.

R. L. Eble .(١٩٧٢) .*Essential of Education measurement* .New Jersev: Penti-Hill.